التمهيـــد في علم التجويد

عن أبي جعفر أحمد بن هلال قال : حدثني محمد بن سلمة العثماني قال : إني قلت لورش : كيف كان يقرأ نافع ؟ فقال : كان لا مشددا ولا مرسلا بينا حسنا .

وقال ابن مجاهد : كان أبو عمرو سهل القراءة غير متكلف يؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل .

ووصف الشذائي قراءة أئمة القراءة السبعة فقال : أما صفة قراءة ابن كثير فحسنة مجهورة بتمكين بين .

وأما صفة قراءة نافع فسلسلة لها أدنى تمديد وأما صفة قراءة عاصم فمترسلة جريشة ذات ترتيل وكان عاصم نفسه موصوفا بحسن الصوت وتجويد القراءة .

وأما صفة قراءة حمزة فأكثر من رأينا منهم لا ينبغي أن تحكى قراءته لفسادها ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم وأما من كان منهم يعدل في قراءته حدرا وتحقيقا فصفتها المد العدل والقصر والهمز المقوم والتشديد المجود بلا تمطيط ولا تشديق ولا تعلية صوت ولا ترعيد فهذه صفة التحقيق وأما الحدر فسهل كاف في أدنى ترتيل وأيسر تقطيع .

وأما وصف قراءة الكسائي فبين الوصفين في اعتدال .

وأما قراءة أصحاب ابن عامر فيضطربون في التقويم ويخرجون عن الاعتدال .

وأما صفة قراءة أبي عمرو بن العلاء فالتوسط والتدوير همزها سليم من اللكز وتشديدها خارج عن التمضيغ بترسل جزل بين سهل يتلو بعضها بعضا قال : وإلى هذا كان يذهب أبو بكر بن مجاهد في هذه القراءة وغيرها وبه قرأنا عليه وله كان يختار وبمثله كان يأخذ ابن المنادى رحمة ا عليهما